

أنكر الله على رسوله حين حرم على نفسه العسل فقال (يا أيها النبي لِمَ نَحَرَمَ ما أحلَّ الله لك) (التحريم) ، والرسالة المحمدية علمت الناس لأول مرة أن حكمة العبادة اقرار العبد لربه بأنه عبده ومطيع لأوامره (إن الذين يَسْتَكْبِرُونَ عن عبادتي سيَدْخُلون جهنم داخرين) (غافر ٦٠) فالدين الاسلامي يعلم المسلم خاصة وغيرهم عامة أن الله يريد منهم أن يؤمنوا به ولا يشركوا به شيئاً ، وأن يطيعوا أوامره ولا يستكبروا عليه ، فلا جرم أن تظهر طاعتهم له في صور وأساليب متعددة من العبادة . وغاية العبادة في الاسلام اعتياد التقوى والتمرن عليها (يا أيها الناس اعبُدوا ربكم الذي خَلَقَكُمْ والذين مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) . وثمرة الصلاة في الاسلام الكف عن الفحشاء والمنكر (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) . أما الصوم فمن الوسائل الى نيل التقوى (يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة ١٨٣) . وأما الحج فمن حكمته أنه (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) . والزكاة تزكي القلوب وتنزع منها رذيلة البخل وتسد حاجات الفقراء وتقضي ضرورات البائسين لانها تؤخذ من أغنياء الامة وترد على فقرائها. وقال الله عز وجل (الذي يُؤتي ماله يَتَزَكَّى . وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) . ومن الدين عند المسلمين النكاح والزواج وقد قال لهم نبيهم « النكاح من سنتي ومن يرغب عن سنتي فليس مني » وعد القرآن الكريم اولاد الانسان وأزواجه قرّة أعين له ، وأرشدهم الى أن يسألوا الله ذلك (والذين يَقُولون ربنا هب لنا مِنْ أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين) .

وكان قتل المرء نفسه مما يتقرب به الاقدمون الى الآلهة ، فكانوا يندرون لألهتهم قرابين بشرية تذبح كالأضاحي استرضاء للآلهة ، فاذا سفكت